

خطبة (استشعار نعم الله) | الجمعة ٥/٤/٢٤٤١ | الشيخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدي فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - 00:00:04

ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالايماان ولك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله - 00:00:24

عليه وسلم اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال لوجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد كما - 00:00:45

ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اما بعد ايها المؤمنون لقد قرأت هذه السورة على الجن فكانوا احسن مردودا منكم من قائل هذه العبارة ولمن قالها ولماذا قالها وما العبرة منها؟ اما قائل هذه العبارة فهو سيد ولد ادم - 00:01:05

صلوات الله وسلامه عليه. واما لمن قالها فقد قالها لاصحابه رضي الله عنهم واما لماذا قالها فدعونا نستمع الى جابر ابن عبد الله عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يحدثاننا بهذا الخبر. خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:43

بابائنا هو وامهاتنا عليه الصلاة والسلام الى اصحابه رضي الله عنهم وجلس بينهم كما اجلس القمر بين الكواكب. ثم قرأ عليهم سورة الرحمن وقد خيم عليهم صمت رهيب. وخشوع وهم يستمعون الى احسن من قرأ القرآن - 00:02:13

حتى اذا انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراءة سورة الرحمن تامة نظر اليهم وقال لهم ما لكم صامتون؟ ما لكم سكوت قالوا وما ذاك يا رسول الله؟ - 00:02:42

قال لقد قرأت هذه السورة سورة الرحمن على الجن ليلة الجن فكانوا سنة مردودا منكم قالوا وما ذاك يا رسول الله؟ قال كلما قرأت قول الله جل وعلا فباي الاء - 00:03:11

ربكما تكذبان قالوا ولا بشيء من نعمك ربي نكذب ولك الحمد حديث حسن رواه الترمذي وغيره وحسنه العلامة الالباني رحما الله واياه ايها المؤمنون ولا بشيء من الاء ربنا نكذب - 00:03:34

ولا بشيء من نعم ربنا نكذب ولا نجحد نعمة من نعم الله جل وعلا. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها عباد الله لقد كان ربنا جل في علاه في كتابه الكريم في اية عديدات يقول لنا - 00:04:07

واذكروا نعمة الله عليكم يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم. يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم ومن الذي ينسى نعم الله انما ايها المؤمنون المصيبة كل مصيبة الغفلة عن نعم الله عز وجل. وقلة استشعارها - 00:04:35

حتى ان الرجل منا اذا اصابه يوما بؤس واحد كاد ان ينسى جميع النعم بل لربما كفر بنعمة الله. فقال وماذا صنعت؟ حتى تصيبني هذه المصيبة ويحك الست تتقلب في نعم الله منذ خلقك الله جل وعلا. والله اخرجكم من بطون امهاتكم - 00:05:13

لا تعلمون شيئا فجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تذكرون قليلا ما تشكرون في الاية الاخرى وقليل من عبادي الشكور ايها المؤمنون لسنا اليوم نتحدث عن شكر النعم فقد تحدثنا عن هذا مرارا وانما اليوم اتحدث - 00:05:45

طبعا استشعار هذه النعم وعن عدم الغفلة عنها ان تحس بانك دائما في نعم ربك جل في علاه الا تغفل بسبب مصيبة تحل عليك في

السنة مرة او مرتين او عشرا او عشرين - 00:06:17

الملايين النعم التي تتقلب فيها لا اقول كل يوم لا اقول كل ساعة كلا بل في كل لحظة اسمع الى ابي الدرداء ذاك الصحابي المبارك عويمر بن زيد الانصاري رضي الله تعالى عنه ذاك العالم العابد اسمع اليه يعلمنا - 00:06:37

وما اكثر ما يعلمنا هؤلاء المباركون وفي جلسة واحدة مع رجل مبارك بالعلم والعبادة يزداد ايمانك ويرتفع وفي اخرى مثلها مع شخص منحط في ايمانه ومنحط في عمله انظر كم ينقص ايمانك فانظر من تجالس ايها الفتى - 00:07:12

كان ابو الدرداء رضي الله عنه يقول انظروا كم من نعمة لله عز وجل في علق ساكن من الذي تفكر يوما في العروق الساكنات؟ وكم في جسمك من العروق الساكنات - 00:07:47

انها المئات. انها الالاف انها عشرات الالاف من العروق والاوردة والشرابين اشياء دقيقة جدا لا تكاد تعرف اصلا من الذي خلقها؟ من الذي اجرى فيها ما اجرى؟ من الذي سكنها؟ انك في ليلة واحدة - 00:08:14

واحدة لا تستطيع ان تنام بسبب عرق واحد كان ساكنا عشرات السنين فتحركت الليلة واذكر اني يوما من ايام رمضان نسيت ان اكل ان اكل دواء كان لا بد ان اكله بسبب مرض حل بي في رمضان من الرمطانات - 00:08:44

في الماضيات فنسيت ان اكله على السحر فاتيت اريد ان انام وقت الصباح فلم استطع فتقلبت يمينا ويسارا حتى بلغت الساعة العاشرة. وما استطعت ان انام فذهبت الى مكتبة من المكتبات من المكتبات قلت لعلها تسليني - 00:09:17

وبدأت اقلب الكتب فلم استطع ان اقرأ شيئا ولم افهم ما قرأته وانا اقرأ بلساني دون عقلي حتى قلت لنفسي ويحك يا عبد الرحمن الست الذي تفتي الناس بالفطر للمرض؟ وانت الان رجل قد ابتليت بالمرض الا تفطر - 00:09:46

فلما جاءت الحادية عشرة وانا اتقلب من الالم افطرت على تلك الحبة وشربت في اثرها الماء فهدأ كل شيء بحمد الله عز وجل وننسى هذه النعم ونغفل عن هذه النعم - 00:10:10

اسمع الى التابعي الجليل بكر بن عبدالله المزني رضي الله تعالى عنه يعلمنا يقول اذا اردت ان تعرف نعم الله عز وجل عليك في نعمة واحدة فحسبك فغمض عينيه نعم - 00:10:35

غمض عينيك وامش اغمض عينيك وانظر هل تقود سيارتك؟ اغمض عينيك وانظر هل تتفق تمتعوا بزواجك واولادك. اغمض عينيك وانظر هل تستطيع ان تسير ساعة في الشارع او في السوق؟ غمض عينيك - 00:10:57

وانظر هل ترى نعم الله التي تراها صباحا ومساء غمض عينيك فحسب. ساعة واحدة وتأمل في نعمة البصر وعلى هذا قس في نعم قال الله عز وجل عنها وان تعدوا نعمة الله لا - 00:11:17

اقول ما تسمعون واستغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون اصول - 00:11:44

النعم وما اكثرها قالوا ثلاث او اربع اما اس النعم واجلها واكبرها واعظمها فهي هذه النعمة التي تنقلب فيها ليل نهار انها نعمة الاسلام كان الامام الجليل ايوب ابن ابي تميمه السخطياني المحدث الجليل والفقيه الكبير والعابد الجليل يقول - 00:12:21

الحمد لله الذي انعم علي بنعمة الاسلام ليس بيني وبين الشرك الا ابو تميمه يعني والده لان جده كان كافرا ويقول ابو العالية رفيع بن مهران مهران رضي الله تعالى عنه التابعي الكبير قد انعم الله علي بنعم - 00:12:55

تجلها نعمتان لا ادري بايهما افرح اما النعمة الاولى فالهداية الى الاسلام واما النعمة الثانية فالهداية الى السنة الحمد لله الذي لم يجعلني حروريا يعني خارجيا عباد الله وفي نعمة الاسلام نعم جليلة تترى اهمها نعمة السنة فالحمد لله الذي لم - 00:13:23

علي قبوريا والحمد لله الذي لم يجعلني صوفيا والحمد لله الذي لم يجعلني علمانيا والحمد لله لا الذي لم يجعلني مستغربا مستشرقا والحمد لله الذي جعلني محبا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:53

لا مبغضا ولا حاقدا ولا في كل يوم اطعن مرة في ابي هريرة ومرة في البخاري ومرة في اصحاب محمد اولئك الذين اشربوا الحقد من ابناء جلدتنا على رسول الله لا على البخاري ولا على غيره وانما يكرهون محمدا ويطعنون في حاملي - 00:14:13

ليسقطوه ويسقطوها. هكذا هي الحقيقة واما ثاني النعم يا عباد الله فنعمة الامن هو ما اجلها من نعمة. واما ثالث النعم يا عباد الله

فنعمة الصحة. وما اجلها من نعمة واما رابع النعم يا عباد الله - [00:14:38](#)

فنعمة العقل الذي تميز به المدركات جاء في حديث عبيد الله بن محصن الخطمي الانصاري رضي الله عنه عند الترمذي وغيره ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اصبح امنا في سربه معافى في بدنه يملك قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا - [00:15:06](#)

جاء في زيادة بحذافيرها. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اتقوا الله عباد الله في نعم الله جل وعلا. واتقوا في انفسكم وفي اولادكم

وفي ازواجكم وفي احبابكم واتقوا الله جل وعلا في كل ما وهب الله من النعم وما اجلها اللهم اجعلنا من عبادك المتقين - [00:15:30](#)

اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار. اللهم انا اسألك

الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. ربنا لا تصلح قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من -

[00:15:50](#)

رحمة انك انت الوهاب. اللهم صلي على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على

محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد - [00:16:10](#)